كان عمر رضي الله عنه فثبت به خلافته وبثبوت خلافته ثبت
وهو ابو بكر رضي الله عنه فكان في الآية دلالة خلافة الشيخين رضي الله
فان قالوا جاز ان يكون الناهي محمد عليه السلام اذ عليا او من
بعد علي قلنا لا يجوز لاول لقوله تع سيقول المخلفون اذا
انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا
كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل قال الزجاج
وجماعة من المفسرين المراد بكلام الله ما قال في سورة
براءة قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وكذا
الثاني لانه قال تع في صفة هذه الدعوة تقاتلونهم او يسلمون
ولم يتفق لعلي بعد رسول الله عليه وقتال بسبب طلب
الاسلام بل كانت محاربة مع الناكثين والقاسطين والمارقين
وكذا الثالث لان عند الخصم هم على الكفر فلا يليق بهم قوله تع
فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا الآية واذا بطلت هذه الاقسام
فلم يبق الا ان يكون المراد به ابا بكر او عمر او عثمان رضي الله عنهم
فيكون الآية دالة على صحة خلافة مولاء الثلثة وبثبوت صحة
خلافة احدهم صحت خلافة الكل لما مر تقريره فان قالوا دعوى
الاجماع ممنوعة فان عليا رض تخلف عن بيعته وكذا

تقاتلونهم

سعد المقداد وابو ذر وسعد بن عبادة وقال ابو سفيان
ارضيتم يا عبد مناف ان يلي تيم والله لاملان الوادي
خيلا ورجلا وبان الله تع قال انما وليكم الله ورسوله الآية
والولي المتصرف كقوله عليه السلام ايما امراة نكحت بغير
اذن وليها وقال اهل التفسير الآية نزلت في علي رضي الله عنه
فصار معنى الآية انما المتصرف فيكم ايها الامة الله ورسوله
والمومنون الموصوفون بكذا وكذا والمتصرف في كل الامة
مولا امام وانما للحصر فتنحصر الامامة في علي رض وقال عليه السلام
من كنت مولاه فعلي مولاه والمولى هو المتصرف لانه لا يجوز ان
يراد به المعتق او المعتق او الحليف وهذا ظاهر وكذا ابن العم
لان هذا في غاية الظهور فيكون معنى الحديث من كنت متصرفا
فيه كان علي متصرفا فيهم وليس الامامة الا ذلك وقال عليه السلام
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهارون
كان خليفته لقوله تع واذ قال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي
فكذا علي رض ولانه عليه السلام استخلف عليا رض على المدينة
في غزوة تبوك ولم يعزله عنه فوجب ان يبقى خليفة على المدينة
بعد موته اذ تولاية والقضاء لا ينعزلون بموتهم واذا كان

Copyright Aligarh Muslim University